

# ذكریات الماضية للمجاهد الإسلامي الإندونيسي

written by Harakatuna

نهضة الإسلام هي التمني الأعلى الذي يفرح بها المسلمون في العالم. كيف لا، الله سبحانه وتعالى قد وعدّ بقوله أن حضارة الدولة القومية سوف تكون قادرة على التقدم، مزدهرة آمنة سليمة وذات شأن بشرط أن تكون سكانها يؤمنون ويتقون الله سبحانه وتعالى. هذا الوعد موجود في سورة الأعراف. وسبب خروج هذه الفرقة الفهم الخاطيء لهذه الآية

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا "يَكْسِبُونَ"

ومن هذه الآية، أن تحقيق المجتمع العالمي الذين يتقون لله من أمر ضروري. وتصبح أحكام هذه الآية علي مستوى عبادة عندما تتداخل مع الآيات الأخرى حول قصة الأمة السابقين الذين يعاقبهم الله بسبب إنكارهم بأمر ربهم

كمسلم المطيع، من المناسب ان نقوم بإقامة وعد الله لنيل سعة هذه البلاد. لذلك، للهولة الأولى يكون الأمر مفهوماً عندما يقوم المسلمون في أنحاء مختلفة من العالم بحركة جهادية في هذا الاتجاه. لا سيما في هذا الزمان يعرض المنكر معرضة ومفتوحة، وكثرة الأحوال التي تنحرف عن شريعة الله، والقتال على الناس الذين يختلفون بمعتقداتهم باسم الجهاد. السبب بسيط يعني من أجل التمسك الى دين الله وإعادة الناس إلى التقوى لنيل الرخاء من الله

وفي الآية التالية يقول الله سبحانه وتعالى أن الأرض وجميع ثروتها لعباده الصالحين "إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ"

تتقوي هذه الآية أن الإنسان الصالح الذي يستحق هذه الثروة. اما المنكرون ليس لديهم الحق عند الله، بل وجودهم كانوا سبب الامتناع من رحمة الله كما ذكر في الآية السابقة. واصبح هذه الافكار أساسا قويا لقتال من يمنع عن رحمة الله (كافر). ثم اصبح الجهاد في هذا الواقع ينال المجال لإقامته

## الجانب الأغلبية في تطرف فرقة الدولة الاسلامية الاندونيسي والوهابية

كما ذكر سابقاً، من أجل إقامة الإسلام شرّع المسلمون الي الجهاد. لأنه سوف يعود الإسلام إلى موقعه العالي، وسيصبح المسلمون مصدر القرار للسياسة العالمية

كالمجتمع الإسلامي في العالم، كانت الجزيرة العربية أول منطقة إسلامية التي تدعو الله بنقاء التربية الإسلامية. يعني إعدام جميع الخرافات والبدعة والتحيل. ثم اشتهرت هذه الحركة باسم السلفي الذي أسسه محمد بن عبد الوهاب في 1703 - 1792

في البداية كان الوهابي من فرقة المسلمين اليمين وكانوا يبشرون بتنقية التربية الإسلامية. وفي كتاب "فضل الرحمن" الإسلام (1984) قال بأنه "عقيدة يمينية متطرفة" في المنطقة العربية الوسطى. وفي

العقيدة مستندة من فكرة ابن تيمية (توفي 1328) ونشأ في الحكم الفقهي علي مذهب الامام الحنبلي

وأكدت “كارين أرمسترونغ” أن ولادة الوهابية لا يمكن فصلها عن إقامة الأرثوذكسية في الخلافة العثمانية لتكون دواء في أزمة المسلمين في تلك الوقت. لذا أدان الوهابيون هذا العمل باعتبار الممارسات الدينية الخاطئة والمشوهة. وفي الختام، يعود المسلمون إلى القرآن والسنة

ويلاحظ أرمسترونغ في (التاريخ الإسلامي، 2014) بالنسبة الي عبد الوهاب، كانت الأزمة في ذلك الوقت أفضل استجابة بالعودة إلى القرآن والسنة. اما النقطة المهمة من الوهابي هي أن حركتهم تمشي بطريقة تطرفية ولفظية التفكير على آيات القرآن الكريم، وتدمير جميع مواقع الطقوس الذي يعتبرونه من الخرافات

### صورة التطرف لفرقة الدولة الاسلامية الاندونيسية

نفس الواقع، انتشرت حركة التطرف في إندونيسيا من ثلاثة أشخاص، سوكارنو، سيمائون، كارتوسوويرو الذين كانوا من تلاميذ الحاج عمر سعيد ثكروأمينوتو وهو مؤسس حزب شركة الاسلام. وبعد مرور الزمان هذه الاشخاص الثلاثة يمشون علي طريق السياسة المختلفة

ثم أسس سوكارنو الحزب الوطني الاندونيسي. واصبحوا سيمائون وموسو وعالمين شخصية رئيسية لحزب الشيوعي الإندونيسي. وأصبح كارتوسوويرو قائدا لدار الاسلام او جيوش الاسلام الاندونيسي. وبعد مرور الزمان اصبح سوكارنو رئيس البلاد و كارتوسوويرو قائد الأعلى لدار الاسلام. ثم اشتهر سوكارنو عند المجتمع

وبعد مرور الزمان الطويل قرر كارتوسوويرو وعلن الدولة الاسلامية الاندونيسي في 7 أغسطس 1949 في جاوي الغربي وسولاويزي الجنوبية وأثنية. وقال في اعلانه أن الدولة تمشي بأساس الاسلام والحكم الأعلى فيها هو القرآن والسنة ويمنع فيها اي حكم من احكام الكفار

في هذه المرحلة، ما يظهر من الدولة الاسلامية الاندونيسي هي حركة فاضحة حول الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا برئاسة سوكارنو. ولكن في حوارهما قرع كارتوسوويرو بين الجمهورية والشرعية الاسلامية لمعزولته من الرئاسة. لذلك ما يظهر عند عيون أتباع كارتوسوويرو أن إندونيسيا بعيدة عن الشريعة، ولكن الحقيقة أن الحركة التي أسستها كارتوسوويرو هي التي تتناقض مع أساس الدولة الجمهورية. وبهذا السبب اصاب كارتوسوويرو تنفيذ عقوبة الإعدام (القتل) في 1962

ولا يكون قتله سببا لآخر منهجه، بل استمر اتباعه بنشر هذا المنهج. وهم “عادة جيلاني، دانو محمد حسن، تحميد رحمة، دودو محمج داردا، أتينغ جيلاني، جاجا وأتينغ سوجادي

### تطرف فرقة الدولة الاسلامية الاندونيسية ولقائها مع الوهابي

النقطة المهمة من هذه الفرقة هي اللقاء مع الوهابي من خلال “أتينغ كورنيا” الذي هو من أتباع كارتوسوويرو. وفي يده هاتين الفرقتين مؤثران. ويتعلم كثيرا من الكتب الترجمة الذي ألفها الشيوخ من الشرق الاوسط مثل حسن البنا، سيد كتب، سعيد حواء، أبو الأعلى المودودي، وعبد القدير العودة

وفي السنة 1970, يُترجم الكتب الوهابي ونُشر الي “هيئة الدعوة الاسلاميه الاندونيسي”. واشترك محمد ناصر “رئيس الماشيومي السابق” مع هيئة الدعوة الدولي مثل رابطة العالم الاسلامي والاتحاد الإسلامي الدولي للمنظمات الطلابية. وفي هذه السنة ايضا انتشرت اثنتا عشر كتبا من فرقة الاخوان المسلمين في مصر وجماعة الاسلام في باكستان المنتسبان من الوهابي

ومع ذلك, مشاركة فرقة الدولة الاسلاميه الاندونيسي مع الوهابي مشتهرة عندما أعلن عبد الله سونكار و أبو بكر بعشير عن إمام هذه الجماعة. كلاهما انتشرا دعوته الي انحاء الاماكن. وهما مشهوران في سوراكرتا بدعوته ضد البدعة والخرفات

لذلك, بسبب هذا اللقاء بين الفرقتين قد اصبحا يكفران الجمهورية والدول الآخر التي لا تجعل القرآن والسنة من مصدر الحكم في البلاد